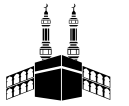

الفَصْلُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

في الأحاديث والآثار الواردة في المبيت بمنًى

باب: حكم المبيت بمنى؟

٣٩٥٩- عَنِ ابْنِ عُمَر ﷺ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَه»(١).

٣٩٦٠- وَعَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: «أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كُلُّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ

---

(١) **صحيح:** سيأتي تخريجه في باب: هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٦٧٦): وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ الْمَبِيتِ بِمِنًى، وَأَنَّهُ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ؛ لِأَنَّ التَّعْبِيرَ بِالرُّخْصَةِ يَقْتَضِي أَنَّ مُقَابِلَهَا عَزِيمَةٌ، وَأَنَّ الْإِذْنَ وَقَعَ لِلْعِلَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَإِذَا لَمْ تُوجَدْ - أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا - لَمْ يَحْصُلِ الْإِذْنُ، وَبِالْوُجُوبِ قَالَ الْجُمْهُورُ، وَفِي قَوْلٍ لِلشَّافِعِيِّ وَرِوَايَةٍ عَنْ أَحْمَدَ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ سُنَّةٌ، وَوُجُوبُ الدَّمِ بِتَرْكِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ، وَلَا يَحْصُلُ الْمَبِيتُ إِلَّا بِمُعْظَمِ اللَّيْلِ ... وَقَالَ الْمَالِكِيَّةُ: يَجِبُ الدَّمُ فِي الْمَذْكُورَاتِ سِوَى الرِّعَاءِ. قَالُوا: وَمَنْ تَرَكَ الْمَبِيتَ بِغَيْرِ عُذْرٍ وَجَبَ عَلَيْهِ دَمٌ عَنْ كُلِّ لَيْلَةٍ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: عَنْ كُلِّ لَيْلَةٍ إِطْعَامُ مِسْكِينٍ، وَقِيلَ عَنْهُ التَّصَدُّقُ بِدِرْهَمٍ، وَعَنِ الثَّلَاثِ دَمٌ، وَهِيَ رِوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ، وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ وَعَنِ الْحَنَفِيَّةِ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ...

انظر «الأم» (٢/ ٢١٥)، و«المحلى» (٧/ ١٨٤)، و«شرح مسلم» للنووي (٩/ ٤٣٤)، و«معالم السنن» (٢/ ١٨٠)، و«التمهيد» (١٧/ ٢٥٩- ٢٦٣)، و«المغني» (٣/ ٤٤٩)، «الفروع» (٣/ ٥١٨) و«الانصاف» (٢/ ١٨٦)، وغيرهم.

فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ، وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا»(١).

٣٩٦١- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيتَنَّ أَحَدٌ مِنَ الْحَاجِّ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ وَرَاءِ الْعَقَبَةِ»(٢).

٣٩٦٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَبِيتَنَّ أَحَدٌ مِنْ وَرَاءِ الْعَقَبَةِ لَيْلًا بِمِنًى أَيَّامَ التَّشْرِيقِ»(٣).

٣٩٦٣- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ أَحَدٌ أَيَّامَ مِنًى بِمَكَّةَ»(٤).

٣٩٦٤- وَعَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ فَبِتْ حَيْثُ شِئْتَ»(٥).

---

(١) **إسناده ضعيف:** تقدم تخريجه.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٠٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٥٣)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٣)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ١٦٤)، كلهم من طرق: عن نافع، عن ابن عمر، به.

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٣) حدثنا ابن فضيل (محمد الضبي؛ مولاهم)؛ عن ليث، عن عطاء (ابن أبي رباح)، به.

قلت: ليث هو ابن أبي سليم، صدوق؛ اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه؛ فترك. والأثر ضعيف، قد جاء عن ابن عباس خلافه، كما سيأتي قريبًا.

(٤) **مرسل:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٣) حدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (الواسطي)، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاء، به.

قلت: الحجاج هو: ابن أرطاة، صدوق كثير الخطأ والتدليس.

عطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر ﷺ.

(٥) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٤)، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (٥/ ١٩٥) - حدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ (المخزومي المكي)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ (المكيُّ)، عَنْ عِكْرِمَةَ، به.

قلت: زيد بن الحباب بن الريان العكلي الكوفي، صدوق يخطئ في حديث الثوري.

٣٩٦٥- وَعَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى، وَيَظَلُّ إِذَا رَمَى الجِمَارَ»(١).

٣٩٦٦- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، «أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْبَيْتَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَفْعَلُهُ»(٢).

٣٩٦٧- وَعَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ رِجَالًا يُدْخِلُونَ النَّاسَ مِنْ وَرَاءِ الْعَقَبَةِ»(٣).

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه عبد الرزاق كما في «التمهيد» لابن عبد البر (١٧/ ٢٦٢) عن ابن عيينة (سفيان)، عن عمرو بن دينار (المكي)، عن عكرمة، به.

وأخرج عبد الرزاق كما في «التمهيد» لابن عبد البر (١٧/ ٢٦٢) عن الأسلمي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس في رجل بات بمكة أيام منًى؟ قال: ليس عليه شيء.

قلت: الأسلمي هو: إبراهيم بن محمد، متروك. داود هو: ابن الحصين، ثقة إلا في عكرمة. والأثر صحيح من الطريق الأول.

(٢) **منكر:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٧٤) حدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (عبد الله الهمداني)، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاء (ابن أبي رباح)، به.

قلت: الحجاج هو: ابن أرطاة، كثير الخطأ والتدليس.

والأثر منكر، وقد ثبت عن ابن عمر ﷺ خلافه.

عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى الْبَيْتَ يَوْمَ النَّحْرِ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ، فَقَالَ: ثُمَّ أَتَى مِنًى وَلَمْ يَعُدْ إِلَى الْبَيْتِ.

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٦) حدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ. وأخرجه - أيضًا - عبدة بن سليمان، والبخاري (١٧٣٢) قال لنا أبو نعيم (الفضل بن دكين): حدثنا سفيان (الثوري)، كلهم (حفص وعبدة وسفيان)، عن عبيد الله (ابن عمر العمري)، عن نافع، به.

قلت: وتقدم تخرجه بتوسع في باب طواف الإفاضة.

(٣) **مرسل:** أخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٠٧) عن نافع، به.

قلت: في إسناده مقال؛ نافع عن عمر مرسل. انظر «جامع التحصيل» (٢٩٠)، والذي ينقل=

٣٩٦٨- وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ اللَّيْلِ بِمَكَّةَ وَآخِرُهُ بِمِنًى، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ اللَّيْلِ بِمِنًى وَآخِرُهُ بِمَكَّةَ»(١).

٣٩٦٩- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ يَقُولُ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا زُرْت الْبَيْتَ أَلَّا تَبِيتَ إِلَّا بِمِنًى»(٢).

٣٩٧٠- وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: «اجْعَلُوا أَيَّامَ مِنًى بِمِنًى»(٣).

٣٩٧١- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَبِيتَنَّ أَحَدٌ مِنْ وَرَاءِ الْعَقَبَةِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ»(٤).

٣٩٧٢- وَعَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «إِذَا بَاتَ دُونَ الْعَقَبَةِ أَهْرَاقَ لِذَلِكَ دَمًا»(٥).

=عنهم غير معلومين.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٣) حدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِد.

قلت: إسناده ضعيف. ليث هو: ابن أبي سليم، صدوق اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه؛ فترك.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٣) حدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْب، به.

(٣) **إسناده حسن: أ**خرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٣) حدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، به.

(٤) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٤) حدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٠٩) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْبَيْتُوتَةِ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى: «لَا يَبِيتَنَّ أَحَدٌ إِلَّا بِمِنًى». **قلت:** إسناده صحيح.

(٥) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٤) حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَة، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ المغيرة هو: ابن مقسم الضبي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم.

٣٩٧٣- وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَبِيتُ لَيَالِيَ مِنًى بِمَكَّةَ؟ قَالَ: «يَتَصَدَّقُ بِدِرْهَمٍ، أَوْ نَحْوِهِ»(١).

٣٩٧٤- وَعَنْ مُجَاهِدٍ، «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةً تَامَّةً عَنْ مِنًى»(٢).

٣٩٧٥- وَعَنْ سَالِمٍ قَالَ: «يَتَصَدَّقُ بِدِرْهَمٍ، يَعْنِي: إِذَا بَاتَ عَنْ مِنًى»(٣).

٣٩٧٦- وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى، إِذَا كَانَ فِي ضَيْعَتِهِ»(٤).

٣٩٧٧- وَعَنِ الْحَسَنِ، «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ أَيَّامَ مِنًى بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَرْمِيَ الْجِمَارَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ»(٥).

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٤) حدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاء، به.

(٢) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٤) حدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به.

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٤) حدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، به.

قلت: إسناده صحيح. أبو بكر الحنفي هو: عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي البصري.

(٤) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٤) حدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاء، به.

(٥) **إسناده ضعيف:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٦٥) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ: أنا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، به.

قلت: إسناده ضعيف. أبو حرة هو: واصل بن عبد الرحمن أبو حرة، صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن.

وفيه عنعنة هشيم وهو: ابن بشير.